

تيسير الكتابة العربية

عني مجمع فؤاد الأول للغة العربية منذ سنة ١٩٣٨ بمسألة تيسير الكتابة العربية وجعلها صالحة لضبط النطق بألفاظ اللغة وقد ألفت من أجل هذا الموضوع لجان شتى وجرت مذاكرات ومناقشات في كل ما تقرره لجنة من هذه اللجان واستمرت هذه العناية حتى سنة ١٩٤٤ وانتهى هذا كله بوضع جائزة قدرها ألف جنيه لأحسن اقتراح في تيسير الكتابة العربية .



هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net



وقد نشر المجمع حديثاً نصوص المذكرات والمناقشات التي دارت حول هذا الموضوع وما اتخذ في ذلك من مقررات في مؤتمر المجمع سنة ١٩٤٤ فالذي تهمة تفاصيل هذه المناقشات فليرجع الى رسالة المجمع المطبوعة في المطبعة الأميرية بالقاهرة سنة ١٩٤٦ .

وقد بينت رأيي في هذا الموضوع في مقال عنوانه : العربية اللاتينية نشرته في مجلة مجعنا في عدد شهري تموز وآب من سنة ١٩٤٤ فما أحب الرجوع الى الكلام في هذا الباب ولكن الغريب ان اللغة العربية مرّت عليها عصور طويلة كانت في خلالها تدخل في كل موضوع من الموضوعات ، في الأدب والفلسفة والعلم وغير ذلك ، ولقد كانت تدخل في هذا كله في عصورٍ انتشر فيها اللحن واللهجة العامية في الناس فما وقع في خلد أحد ان يفكر في مسألة تيسير الكتابة أو القراءة وبقيت اللغة مستفيضة في آفاق الدنيا ولم يشك منها أهلها صعوبة في قراءة أو كتابة ولو ظلّ سلطان العرب مستمراً حتى أوائل عصر نهضتنا من دون أن تغلب على هذا السلطان العصور التركية لما علم إلا الله وحده المتزلة التي كانت تبلغ اليها لغتنا في هذا اليوم فلست أدري ما الذي يحملنا على التفكير في تيسير الكتابة أو القراءة والناس بفضل أساليب التعليم الحديثة قد حسنت قراءتهم ونطقهم بالنسبة الى الماضي ولا شك في أنهم في المستقبل يزدادون قدرة عليها بفضل انتشار هذه الأساليب ولا يستغرب اتيان يوم من الأيام تبطل فيه العامية أو تخف حتى لا يشعر الناطق أو الكاتب بشيء من الصعوبة في النطق والكتابة فنحمد الله تعالى على ان الباب الذي فتح في موضوع تيسير الكتابة قد أُغلق كما فتح وبقيت اللغة على طبيعتها تابعة لحكم الزمن وحده ولكن هذا الباب لم يفتح دون شيء من اللمز والهمز والتهكم ظهرت آثارها على كلام أحد أعضاء المجمع واذا تعود الناس ان يروا مثل هذه الآثار في الصحف فانهم لم يتعودوا ان يروها في مناقشات شيوخ جلت مقاديرهم وارتفعت منازلهم .

ش . ج .

www.alukah.net